

فضل الصحابة على الحواريين

الثابت بنص القرآن في سورة المائدة أن الحواريين طلبوا من سيدنا عيسى عليه السلام أن يسأل الله نزول مائدة من السماء عليهم كي يأكلوا منها وتطمئن قلوبهم بها . فحاول سيدنا عيسى أن يثنيمهم عما طلبوا ولكنهم أصروا حتى دعا عليه السلام ربه أن ينزل المائدة التي طلبوها . فأعطاه الله سؤله . ولكنه أنذرهم بأن من يتراجع منهم بعد معاينة تلك الآية أن يكون أشد الناس عقابا . وقد أوضح هذه القصة قول الله تعالى : ﴿ إِذْ قَالَ الْحَوَارِيُّونَ يَا عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ هَلْ يَسْتَطِيعُ رَبُّكَ أَنْ يُنْزِلَ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ قَالَ اتَّقُوا اللَّهَ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ * قَالُوا نُرِيدُ أَنْ نَأْكُلَ مِنْهَا وَنَطْمَئِنَّ قُلُوبُنَا وَنَعْلَمَ أَنْ قَدْ صَدَّقْتَنَا وَنَكُونَ عَلَيْهَا مِنَ الشَّاهِدِينَ * قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ رَبَّنَا أَنْزِلْ عَلَيْنَا مَائِدَةً مِنَ السَّمَاءِ تَكُونَ لَنَا عِيداً لِأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا وَآيَةً مِنْكَ وَآرْزُقْنَا وَأَنْتَ خَيْرُ الرَّازِقِينَ * قَالَ اللَّهُ إِلَيْنَا مَنَزَّلُهَا عَلَيْكُمْ فَمَنْ يَكْفُرْ بَعْدَ مِثْقَلِ مِنْكُمْ فَإِنِّي أُعَذِّبُهُ عَذَاباً لَا أُعَذِّبُهُ أَحَدًا مِّنَ الْعَالَمِينَ ﴾ (١) .

تلك قصة الحواريين كما أنبأنا الله بها . ولكن الصحابة رضی الله عنهم لم يقترحوا على الرسول شيئا . ولم يطلبوا منه نزول مائدة من

(١) سورة المائدة : الآيات من ١١٢ - ١١٥ .